عبد الرحمن بن عوف فقلت رايته في جنب الجبل فقال الملايكة تقاتل معه قال الحارث
فرجعت الي عبد الرحمن فاذا بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هولآ
قتلت فقال اما هذا وهذا فقد قتلتهما واما هولآ فقتلهم من لم اره فقلت صدق
الله ورسوله ولما اراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يتوجه للمدينة ركب فرسه
وخرج المسلمون حوله عامتهم جرحي ومعه اربعة عشر امراة فلما كانوا باصل احد
قال صلي الله عليه وسلم اصطفوا حتيا اثني علي ربي عز وجل فاصطف الرجال
خلفه وخلفهم النسآ فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط
لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع
لما اعطيت ولا مقرب لما ابعدت ولا مباعد لما قربت الحديث ثم توجه صلي الله
عليه وسلم للمدينة فلقيته حمنة بنت جحش بنت عمته اخت زينب بنت جحش فقال
لها رسول الله صلي الله عليه وسلم احتسبي قالت من يا رسول الله قال خالك حمزة
، قالت انا لله وانا اليه راجعون غفر الله له هنيا له الشهادة ثم قال لها احتسبي
، قالت من يا رسول الله قال اخاك عبد الله بن جحش قالت انا لله وانا اليه راجعون
، غفر الله له هنيا له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من قال زوجك مصعب
ابن عمير فقالت واحزناه وصاحت وولولت فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الزوج المراة لبمكان ما هو باحد لما راي من تثبتها علي اخيها وخالها
وصياحها علي زوجها ثم قال لها لم قلت هذا قالت تذكرت يتم بنيه فراعني
فدعي لها صلي الله عليه وسلم ولولدها ان يحسن الله عليهم الخلف فتزوجت
طلحة بن عبيد الله فكان اوصل الناس لولدها وولدت له محمد بن طلحة
وجات ام سعد بن معاذ تعدو نحو رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو علي
فرسه وسعد بن معاذ آخذ بلجامها فقال له سعد يا رسول الله امي فقال
صلي

صلي الله عليه وسلم مرحبا بها فوقف لها فدنت حتي تاملت رسول الله صلي الله عليه
وسلم فعزاها صلي الله عليه وسلم بابنها عمرو بن معاذ فقالت اما اذ رايتك
سالما فقد استويت المصيبة اي استقللتها ودعي رسول الله صلي الله عليه وسلم
لاهل من قتل باحد اي بعد ان قال لام سعد يا ام سعد ابشري وبشري
اهليهم ان قتلاهم ترافقوا في الجنة جميعا وقد شفعوا في اهليهم قالت رضينا
يا رسول الله ومن يبك عليهم بعد هذا ثم قالت يا رسول الله ادع لمن خلفوا
فقال اللهم اذهب حزن قلوبهم واجبر مصيبتهم واحسن الخلف علي من
خلفوا وسمع صلي الله عليه وسلم نسآ الانصار يبكين علي ازواجهن اي
وابنايهن واخوانهن فقال حمزة لا بواكي له وبكي صلي الله عليه وسلم ولعله
رضي الله عنه لم يكن له بالمدينة لا زوجة ولا بنات فامر سعد بن معاذ
رضي الله عنه نساه ونسآ قومه ان يذهبن الي بيته صلي الله عليه وسلم
يبكين حمزة بين المغرب والعشآ وكذلك اسيد بن حضير امر نساه ونسآ
قومه ان يذهبن الي بيته صلي الله عليه وسلم يبكين حمزة ولما جا صلي
الله عليه وسلم بيته حمله السعدان وانزلاه عن فرسه ثم اتكي عليهما حتي دخل
بيته ثم اذن بلال رضي الله عنه لصلاة المغرب فخرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي مثل تلك الحال يتوكأ علي السعدين فصلي صلي الله عليه وسلم
فلما رجع صلي الله عليه وسلم من المسجد من صلاة المغرب سمع البكآ فقال
ما هذا فقال نسآ الانصار يبكين علي حمزة فقال رضي الله عنكن وعن
اولادكن وامر ان ترد النسآ الي منازلهن وفي رواية فقال لهن ارجعن
رحمكن الله لقد واسيتن معي رحم الله الانصار فان المواساة فيهم كما
علمت قديمة وصارت كل واحدة من نسآ الانصار بعد لا تبكي علي ميتها

Copyright © King Saud University